19-

هذه قصة الإسراء والمعراج
لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
باختصار الشيخ أبي بكر الملا
حمانا وإياه المولى
جل وعلا
آمين

السراج الوهاج في
قصة الاسراء والمعراج

رب ان الهدى هدانا وإياك فزدنا هدى يا من تشاء

www.alabdrlgader.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ليس كمثله شيء اصلا يعلم ويرى فوق الفوق وما تحت التحت
وهو بالمنظر الأعلى واحمده ان اختار من البشر انبياء ورسلا واصطفى نبينا للعروج
الى المقام الأعلى فرآه بلا كيف وحديث الرؤية ثبت نقلا واشكره وسبحان من رفع
شان نبينا فوق الأفلاك وقدمه على كافة الأنبياء والأملاك وجعله لذكره اهلا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن الكيف والأين المقدس
عن المماثلة والمشابهة والجهة ومتى واين والى أين واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
شمس النبوة والرسالة والبدر الذي هدى الله تعالى به من الضلالة والجهالة صلى الله
وسلم عليه ما اهتزت بذكره المنابر واعترت بفخره المعالي واضاءت بنور ذكره المنابر
وعلى آله واصحابه الذين نزل بمدحهم آي الكتاب وحلا بوصفهم في المحافل الخطاب

اما بعد فان قصة الأسراء والمعراج من اشهر المعجزات واظهر البراهين البينات
الدالة على تخصيصه صلى الله عليه وسلم باعظم الكرامات وذلك مما وقع الاجماع عليه ولا
ينكره الا اهل الالحاد والشقاق وقد نص القرآن العزيز على اجمالها وبينت
السنة تفصيلها باكمالها قال الله سبحانه في حق من جعله بذلك مختصا سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى وانما جعل الله تعالى الأسراء
بنبيه ليلا لان الليل وقت الخلوة بالحبيب ففيه اشعار بتخصيصه صلى الله عليه وسلم
من بين الانبياء بمقام المحبة والتقريب هذا وانه لما حان الوصال وهبت نسمات

حان صباح الاتصال جاء الملك المطاع روح القدس المكين صاحب الوحي
جبريل الأمين وقد نزل من السما قاصدا من علا وسما فكان منتهى المطالب
بيت ام هانئ بنت ابي طالب ففرج سقف البيت وفي الحال رتق اعلاما
بسرعة الأمر وظهور القدر ظهور الغلق فشرح جبريل صدره الشريف وغسل
قلبه بماء زمزم ثلاث مرات مبالغة في التنظيف واعاده في الحال كما كان
وقد ملئ بالثبات واليقين والحكمة والأيمان ثم جاء به جبريل الى المسجد
الحرام الجليل فدخل به الحجر وبه بقية منام فاضطجع بين عمه حمزة وابن عمه
جعفر رضي الله عنهما فنام ثم انتهى به الى سقاية زمزم فاتى بماء منها ومن الكوثر
فامره ان يتوضأ به ثم قال انطلق يا محمد الى ربك لعلي الأكبر فاخذ بيده واخرجه
من المسجد فاذا هو بالبراق وهو دابة دون البغل وفوق الحمار يضع خطوه عند
منتهى طرفه في الأسفار فاستصعب على سيد بني عدنان فانهره جبريل وقال
الا تستحيي يا براق فوالله ما ركبك خلق اكرم على الله من هذا الانسان فارفض
اي سال منه العرق حيا وخجلا ثم خفض حتى لزق بالأرض حتى استوى صلى الله عليه وسلم
على ظهره وعلا ولما ركب المصطفى عليه الصلاة والسلام اخذ جبريل بركابه
واسرافيل بالزمام فسارا فبلغوا ارضا ذات نخل فامره بالصلاة ثم جبريل
واخبره ان اليها المهاجرة وهي طيبة ذات النخيل وسار حتى وصل مدين فاخبره
جبريل بالنزول والصلاة عند شجرة موسى الكليم ثم ركب عليه افضل الصلاة و

اكمل التسليم حتى وصل طور سيناء حيث كلم موسى مولاه فصلى ركعتين ثم شكرا
الله تعالى على الذي اولاه ثم وصل الى محل مشرف ذي نور فامره جبريل بالنزول
واخبره انه بيت لحم حيث ولد عيسى الرسول المشهور ومر صلى الله عليه وسلم في ذلك
المسير بقوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان
فسال صلى الله عليه وسلم جبريل عن ذلك الشان فقال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله
الحق المبين يضاعف لهم سبعمائة ضعف وما انفقوا من خير فهو يخلفه وهو خير الرازقين
ومر صلى الله عليه وسلم بقوم ترضخ رؤسهم بالأحجار كلما رضخت عادت ولا يفتر
عنهم ذلك الرضخ والتكرار فقال له جبريل انهم الذين تثاقل رؤسهم عن الصلوة
المكتوبة فرؤسهم مرضوخة بهذه الأحجار مبالغة في العقوبة ومر صلى الله عليه وسلم
على اقبالهم وادبارهم رقاع يرحون كما ترح الابل والغنم في القاع ياكلون الضريع
والزقوم وحجارة جهنم ورضفها اليحموم فقال جبريل هؤلاء الذين لا يؤدون
صدقات اموالهم وما ظلمهم الله تعالى في شيئ من اموالهم ومر صلى الله عليه وسلم بقوم بين ايديهم
لحم نضيج في قدور وآخر خبيث نيئ عليهم ذلك الخبيث دون الطيب يدورون فقال
جبريل هذا الرجل والمراة من امتك يترك ماله الحلال ويطلب فعل المحرم ويترك
طيب المحل ومر صلى الله عليه وسلم بخشبة على الطريق لا يمر بها شيئ الا مزقته بالخرق
فقال جبريل هذا مثل اقوام من امتك يقعدون على الطريق فيقطعون ثم تلا ولا
تقعدوا بكل صراط توعدون ومر صلى الله عليه وسلم برجل يسبح في نهر من الدم و

السابح بالحجارة يلقم فقال جبريل هو آكل الربا ومر صلى الله عليه وسلم
برجل قد جمع حزمة حطب لا يستطيع حملها وهو عليها يزيد فقال جبريل
هذا الرجل من امتك عنده الامانات لا يقدر على ادائها وهو عليها يستزيد
ومر صلى الله عليه وسلم على قوم تقرض السنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد
كلما قرضت عادت كما كانت الى خلق جديد فقال جبريل هؤلاء خطباء
السوء والفتنة يقولون ما لا يفعلون فهم في بلاء ومحنة ومر صلى الله
عليه وسلم بقوم اظفارهم من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم
فقال جبريل هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس وفي اعراضهم يقعون
ومر صلى الله عليه وسلم على حجر صغير يخرج منه ثور كبير فجعل الثور يريد
من حيث خرج مرجعا فلا يستطيع ذلك وراه ممتنعا فقال جبريل
هذا الرجل من امتك يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم ويعجز عن تلافيها
ثم تاتيها الواحيمة ثم هو صلى الله عليه وسلم يسير دعاه داع عن يمينه ودعاه
داع عن اليسار ثم دعته امراة عجوز من بينه فما اجاب احدا منهم
في طريقه سار فسال جبريل عن هؤلاء الدعاة فقال الاول داعي اليهود
والثاني داعي النصارى ولو اجبتهما بجواب لتهودت امتك وتنصرت
وتابعت اهل الكتاب واما المراة التي دعتك بزينتها الفاخرة فهي
الدنيا ولو اجبتها لاختارت امتك الدنيا على الآخرة ومر صلى الله عليه
وسلم حتى وصل بيت المقدس فدخل من بابه اليماني ونزل عن البراق وربطه
آخذا بالحكمة الالهية والسر الرباني وصلى تحية المسجد
الكاملة الاولى والمسجد ممتلئ بالانبياء والر

فاذن المؤذن واقام وانتظرت الانبياء من يكون هو الامام فاخذ جبريل
بيده صلى الله عليه وسلم وقدمه فصلى بهم ركعتين وهو امام الانبياء في المنزلتين
واثنى كل نبي ومرسل باطيب الثنا فاثنى على الله عز وجل بنبينا ونشر فرضائله
وفضائله ما نال به الهنا فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة
للناس بشيرا ونذيرا وانزل علي القرآن فيه تبيان كل شيء وجعل امتي خير امة
اخرجت للناس وجعل امتي وسطا وجعل امتي هم الاولون والآخرون وشرح
لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا خاتما
اثنى صلى الله عليه وسلم على ربه تعالى وذكر ما اختص به وتفرد قال الخليل ابراهيم عليه
السلام بهذا فضلكم محمد

كيف ترقى رقيك الانبياء ... يا سماء ما طاولتها سماء
لم يساووك في علاك وقد حا ... لسنا منك دونهم وسناء
انما مثلوا صفاتك للنا ... س كما مثل النجوم الماء
انت مصباح كل فضل فما قص ... د الا عن ضوئك الاضواء
لك ذات العلوم من عالم الغي ... ب ومنها لآدم الاسماء
لم تزل في ضمائر الكون تختا ... ر لك الامهات والآباء
ما مضت فترة من الرسل الا ... بشرت قومها بك الانبياء
تتباهى بك العصور وتسمو ... بك علياء بعدها علياء
ومحيا كالشمس منك مضيء ... اسفرت عنه ليلة غراء
ليلة المولد الذي كان للدي ... ن سرور بيومه وازدهاء
المواثيق ان قد ... ولد المصطفى وحق الهناء
... آية منك ما تداعى البناء
... كربة من خمودها وبلاء

وعيون للفرس غارت فهل كا ... ن لنيرانهم بها اطفاء
وتدلت زهر النجوم اليه ... فاضاءت بضوئها الارجاء
وتراءت قصور قيصر بالشا ... م يراها من دار البطحاء
وبدت في رضاعه معجزات ... ليس فيها عن العيون خفاء
شق عن قلبه واخرج منه ... مضغة عند غسله سوداء
الف المنسك والعبادة والخلـ ... ـوة طفلا وهكذا النجباء
واذا حلت الهداية قلبا ... نشطت للعبادة الاعضاء
بعث الله عند مبعثه الشهـ ... ـب حراسا وضاق عنها الفضاء
تطرد الجن عن مقاعد للسمـ ... ـع كما تطرد الذياب الرعاء
فمحت اية الكهانة آيا ... ت من الوحي ما لهن انحاء
وراته خديجة والتقي والز ... هد فيه سجية والحياء
واتاها ان الغمامة والسر ... ح اظلته منهما افياء
واحاديث ان وعد رسول الله ... بالبعث حان منه الوفاء
فدعته الى الزواج وما احـ ... ـسن ما يبلغ المنى الاذكياء
واتاه في بيتها جبرئيـ ... ـل ولذي اللب في الامور ارتياء
فاماطت عنها الخمار لتدري ... اهو الوحي ام هو الاغماء
فاختفى عند كشفها الراس جبـ ... ـريل فما عاد او اعيد الغطاء
فاستبانت خديجة انه الكنـ ... ـز الذي حازه والكيمياء
فتنزهه في ذاته ومعانيـ ... ـه استماعا ان عزها اجتلاء
واملاء السمع من محاسن يمليـ ... ـها عليك الانشاد والانشاء
كل وصف له ابتدات به اسبو ... عب اخبار الفضل منه ابتداء
ما سوى خلقه النسيم ولا غيـ ... ـر محياه الروضة الغناء
سيد ضحكه التبسم والمشي ... الهوينا ونومه الاغفاء

رحمة كلا وعزم وعزم ٭ ووقار وعصمة وحياء
لا تحل اليأس منه عرى الصبر ولا تستفزه السراء
كرمت نفسه فما يخطر السو ٭ ء على قلبه ولا الفحشاء
عظمت نعمة الاله عليه ٭ فاستقلت لذكر العظماء
وسع العالمين علما وحلما ٭ فهو بحر لم تعيه الأعباء
خفيت عنده الفضائل وانجا ٭ بت به عن عقولنا الأهواء
أم مع الصبح للنجوم تجلى ٭ أم مع الشمس للظلام بقاء
معجز القول والفعال كريم ٭ الـ ـخلق والخلق مقسط معطاء
كل فضل في العالمين فمن فضـ ـل النبي استعارة الفضلاء
ليته خصني برؤية وجه ٭ زال عن كل مزره الشقاء
مسفر يلتقي الكتيبة بسما ٭ ما اذا اسهم الوجوم اللقاء
فاذا شمت بشره وندا له ٭ اذهلتك الانوار والانواء
او بتقبيل راحة كان لثمـ ـه وبالله اخذها والعطاء
تتقي باسها الملوك وتحظى ٭ بالغنى من نوالها الفقراء
درت الشاة حين مرت عليها ٭ فلها ثروة بها ونماء
نبع الماء اثمر النخل في عا ٭ م لها سبحت بها الحصباء
او بلثم التراب من قدم لا ٭ نت حياء من مشيها الصفواء
حظي المسجد الحرام بمشا ٭ ها ولم ينس حظه ايلياء

واخذ النبي صلى الله عليه وسلم من العطش امر شديد فجاءه جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاختار اللبن فقال له جبريل اصبت الفطرة اي باختيارك اللبن ولو اخترت الخمر لغوت امتك من بعدك عن السنن ثم اخذ جبريل بيده صلى الله عليه وسلم فانطلق به الى الصخرة فصعد عليها واذا بالمعراج وهو من جنة الفردوس موضوع لديها مراقيه من ذهب وفضة

منضد باللؤلؤ عن يمينه ويساره الملائك فصعد عليه المصطفى وجبريل وسلكا فيه اكرم المسالك حتى انتهيا الباب سماء الدنيا من ذلك المعراج فاستفتح جبريل قيل ومن معك قال محمد صاحب التاج قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به واهلا وحياه الله من اخ وخليفه فنعم الاخ ونعم الخليفه ونعم المجيء جاء ففتح الباب فدخلا ولجا فاذا هما بآدم عليه السلم على هيئته الاصلية يوم خلقه رب البريه عن يمينه اشخاص الكرام وعن يساره اسودة اللئام فاذا نظر الى جانب اليمين سر وانشرح واذا نظر الى جانب الشمال بكى وعلاه الترح فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وبجله وكرمه وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح فقال يا جبريل من هذا قال ابوك آدم وهذه الاسودة نسم بنيه فاهل الجنة منهم اهل اليمين واهل الشمال منهم اهل العذاب المهين ثم صعدا الى السماء الثانيه فاستفتح جبريل فكان كما تقدم من المقالة الماضيه فوجدا فيها عيسى ابن مريم وابن خالته يحيى بن زكريا يشبه احدهما صاحبه شعرا وثوبا نقيا فسلم النبي صلى الله عليه وسلم عليهما فردا عليه السلم وقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ودعوا له بخير كلاهما ثم صعد الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل له مثل القول الاول وذلك لاظهار الكرامة والتبجيل فاذا هو بيوسف معه من قومه نفر فسلم عليه فرد السلام على سيد البشر وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ودعا له بخير واذا به قد فضل بالحسن على الغير فقال من هذا يا جبريل قال هذا اخوك المحبوب يوسف بن يعقوب ثم صعدا الى السماء الرابعه وانواع التجليات الالهية متتابعه فاستفتح جبريل بابها وكان فيها من الملائكة مع جبريل ما كان من سؤالها وجوابها فاذا هو صلى الله عليه وسلم بادريس قد رفعه الله مكانا عليا وهو ممن ايس منه ابليس فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح

ودعا له بالخير والاكرام ثم صعدا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل الباب
وجرى كما تقدم من سؤال وجواب فاذا هو بهارون وحوله قوم من بني اسرائيل
وهو يقص عليهم بعض الأقاويل فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وقال
مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ودعا له بخير واكرام فسأل عنه جبريل فقال
هذا اخوك هارون المحبب في بني اسرائيل ثم صعدا الى السماء السادسة فاتح
جبريل واجيب بما يدل على كريم مقام المصطفى ومنزله الرحيب فاذا هو بموسى
ابن عمران المقرب من الرب بالتكليم فسلم عليه المصطفى فرد موسى عليه اكمل التسليم
وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ودعا له بالخير والتكريم فلما جاوزه
المصطفى بكى وسئل بكائه ما فات امته من الفضل الذي لامة هذا النبي الكريم
ثم صعدا الى السماء السابعة فاستفتح الباب فكان كما مضى من السؤال والتحية
والخطاب فاذا ابراهيم الخليل جالس عند باب الجنة مسندا ظهره الى البيت
المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ابدا كما هو مسند ما ش
فسلم عليه المصطفى فرد ابراهيم عليه السلام وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
وزاد مبالغا في الاكرام فقال له مر امتك بالاكثار من غراس الجنة واخبرهم ان تربتها
طيبة ومياهها عذبة فضلا من الله ومنه وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعند قوم بيض الوجوه
امثال القراطيس جلوس وقوم في الوانهم شيء فدخلوا في نهر فاغتسلوا فيه فخرجوا
وقد زال عنهم البؤس فقال جبريل اما بيض الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم واما
هؤلاء فقوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تاب الله عليهم فكان لهم الغنم
ثم انتهى به صلى الله عليه وسلم جبريل الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر
وورقها كآذان الفيلة في صفة لا يستطيع احد من حسنها ان ينعتها وفيها فراش
من ذهب وفراصلها انهار اربعة ظاهران وباطنان كل منها من الجنة المسك الابيض

سيحون

سيحون وجيحون والظاهران الفرات والنيل هكذا بينها للمصطفى جبريل
ثم من صلى الله عليه وسلم على الكوثر وراء على حافتيه قباب الدر المجوف وطينه
المسك الأذفر ودخل الجنة فراى فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر وراء مكتوبا على بابها الصدقة بعشر امثالها والقرض
بثمانية عشر فسأل جبريل فقال لان الصدقة تصادف ذا الحاجة وغيره ولا
يقترض الا المحتاج من البشر وعرضت عليه النار وما فيها من غضب الجبار
واذا قوم ياكلون الجيف من غير الناس فقال جبريل هؤلاء الذين يأكلون
لحوم الناس وراى صلى الله عليه وسلم خازن النار مالكا فسلم عليه صلى الله عليه وسلم
فرد عليه السلام ولم يره ضاحكا ثم عرج به صلى الله عليه وسلم الى اعلى مقام
وتاخر عنه جبريل فقال كيف تتاخر عني وهل ههنا يترك الخليل خليله
فقال وما منا الا له مقام معلوم لا يتعدى حلوله وخرق الحجب والاستار
وظهر لمستوى سمع فيه صريف الأقلام باقضية الأقدار وراى صلى الله عليه وسلم
ربه بعين بصره على القول الأصح المختار فخر عند ذلك ساجدا لربه القهار
وصار صلى الله عليه وسلم بمقام قاب قوسين وقربه قربا معنويا بلا كيف ولا اين
قال صلى الله عليه وسلم فبقيت متحيرا لا اعرف ما اقول ولا ما افعل اذ وقعت على
شفتي قطرة ابرد من الثلج واطيب من المسك واحلى من العسل فعرفت بذلك
علم الانبياء والمرسلين وورثت بذلك علم الأولين والآخرين فجرى على لساني
التحيات المباركات الطيبات لله فاجبت السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقالت الملائكة نشهد ان لا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وكلمه ربه سبحانه وتعالى عند ذلك فقال
يا محمد فقال لبيك يا رب قال سل قال انك اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى
تكليما والنت الحديد لداود وسخرت له الجبال وسخرت الرياح لسليمان واعطيته

ملكا عظيما وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص
ويحيي الموتى باذنك واعذته وامه من الشيطان فلم يكن له عليهما سبيل فقال
الله تعالى قد اتخذتك حبيبا وارسلتك للناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت
لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك لا اذكر الا ذكرت
معي وجعلت أمتك خير امة اخرجت للناس وجعلت امتك امة وسطا وجعلت
امتك هم الاولون والآخرون وجعلت من امتك اقواما اناجيلهم في صدورهم
واعطيتك سبعا من المثاني لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة
من كنز تحت عرشي لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية
اسهم الاسلام والهجرة والجهاد والصلاة والصدقة وصوم رمضان والامر با
المعروف والنهي عن المنكر واني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى
امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك ثم لما انصرف صلى الله عليه وسلم واتى على موسى
نعم الصاحب لهذه الامة كان فساله ما فرض عليه وعلى امته فقال خمسين صلاة
في كل يوم وليلة على كل انسان قال ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فان امتك لا
تطيق ذلك فاني قد جربت الناس قبلك وبلوت بني اسرائيل وعالجتهم على اقل من
هذا فضعفوا عن تلك المسالك وامتك اضعف قلوبا وابدانا وابصارا واسماعا
فالتفت صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليستشيره فاشار اليه جبريل ان نعم فرجع
حتى انتهى الى السدرة وخر ساجدا وسئل ربه تعالى التخفيف عن امته وذكر من
ضعفهم ما بدا فوضع الله تعالى خمسا من الصلوات فعاد الى موسى فاخبره بخبر
الصلات فقال ارجع فسل التخفيف لامتك فما زال صلى الله عليه وسلم مترددا
بين موسى وموقف المناجاة للبر اللطيف حتى قال له هن خمس صلوات كل يوم
وليلة لكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة لا يبدل القول لدي ولا ينسخ
كتابي وهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن
هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزل عليه الصلاة

والسلام حتى انتهى الى موسى فاخبره بذلك فقال ارجع الى ربك فسله التخفيف
فقال راجعت ربي حتى استحييت منه ولكن ارضى واسلم فنادى مناد سمعه
النبي صلى الله عليه وسلم ان قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي فاهبط
بالهبوط على اسم الله موسى الكليم ثم انحدر صلى الله عليه وسلم فقال لجبريل
مالي لم آت اهل سماء الا رحبوا بي وضحكوا الي غير واحد سلمت عليه فرد
علي السلام ورحب بي ولم يضحك ودعا لي فقال ذلك مالك خازن
النار لم يضحك منذ خلق ولو ضحك لاحد لضحك لك يا سيد الانام
فلما نزل صلى الله عليه وسلم الى السماء الدنيا نظر اسفل منه فاذا هو برهج
ودخان واصوات فقال ما هذا يا جبريل فقال هذه الشياطين يحومون
يحول على اعين بني آدم لئلا يتفكروا في ملكوت السموات ثم ركب صلى الله عليه وسلم
منصرفا من سفر الاسراء فمر بعير لقريش في مكان منها جمل عليه غرارتان فلما
حاذى البعير البراق نفر واستدار وصرع وانكسر وذر صلى الله عليه وسلم
بعير قد اضلوا بعيرا لهم فسلم عليهم المصطفى نعم فواصوت سيد بني عدنان
ثم اتى اصحابه قبل الصبح بمكة فعلم ان الناس يكذبونه فقعد حزينا فمر به عدو
الله ابو جهل فجلس اليه فقال هل كان من شيء كالمستهزئ قال نعم قال و
ما هو قال اسري بي الليلة الى بيت المقدس قال ثم اصبحت بين ظهرانينا
بمكة قال نعم قال ارايت ان دعوت اليك الاقوام اتحدثهم بهذا الكلام
قال نعم فدعاهم فاجتمعوا فحدثهم بما قال لابي جهل فكذبوه عند ذلك
وشغبوا وقالوا نخن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا
ومنحدرا شهرا اترعم انك اتيته في ليلة واللات والعزى لا نصدقك فقال
ابو بكر اشهد انه لصادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس كيف بناءه وكيف
هيئته وفي القوم من سافر اليه فذهب ينعت لهم ذلك ويذكر لهم تلك المسالك

فالتبس عليه بعض النعت فكرب كرباما كرب مثله فرفع له المسجد بحيث ينظر اليه
فجعل صلى الله عليه وسلم يخبرهم عنه تفصيلا حسب ما اقترحوا عليه وابو بكر رضي الله عنه
يقول صدقت صدقت اشهد انك رسول الله فقال القوم اما النعت فوالله
لقد اصاب ثم قالوا لابي بكر اتصدقه في ذلك قال نعم وفيما هو ابعد من ذلك اني
اصدقه في خبر السماء في غدوة او روحة فبذلك سمي ابا بكر الصديق ثم سئلوه صلى الله عليه وسلم عن العير
فاخبرهم انه اتى على بني فلان بالروحاء قد اضلوا ناقة لهم فانطلقوا في الطلب
فانتهى الى رحالهم وليس بها احد فشرب من قدح به ماء وجده من مائهم ثم
انتهى الى عير بني فلان في مكان كذا فنفرت منه فجمل عليه غرارتان غرارة سوداء واخرى
بيضاء بتينه فلما حاذى العير نفر وانكسر ذلك البعير ثم انتهى الى عير بني فلان
في التنعيم يقدمهم جمل اورق عليه مسح اسود كالليل البهيم وغرارتان سوداوان
وهاهي تطلع عليكم من الثنية وسئلوه عن مجيئها فعين لذلك يوم الاربعاء
لما اظهره الله عليه من العلوم الغيبية فكادت تغرب شمس ذلك اليوم فزيد له
في النهار وحبست الشمس فظهر امر العير وبان وسئلوهم فاخبروهم بما اخبر به
ولد عدنان فزموه عند ذلك بالسحر والبهتان فانزل الله تعالى وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس وحسبك بهذا البيان

فطوى الارض سائرا والسموا ... ت العلى فوقها له استواء
فصف الليلة التي كان للمخـ ... ـتار فيها على البراق استواء
وترقى به الى قاب قوسيـ ... ـن وتلك السيادة القعساء
ربّ تسقط الاماني حسرى ... دونها ما وراءهن وراء
وتلقى من ربه كلمات ... كل علم في شمسهن هباء
ثم وافى يحدث الناس شكرا ... اذ اتته من ربه النعماء
ويحدي فارتاب كل مريب ... او يبقى مع السيول الغثاء

والجمادات افصحت بالذي اخـ ... ـرس عنه لاحمد الفصحاء
كم رأينا ما لا اليس بعقل قد ألـ ... ـهم ما ليس يلهم العقلاء
ثم قام النبي يدعو الى اللـ ... ـه وفي الكفر كثرة واجتراء
انما اشربت قلوبهم الكفـ ... ـر فداء الضلال فيهم عياء
وهو يدعو الى الاله وان شق ... عليه كفر به وابتاء
ويدل الورى على الله بالتو ... حيد وهو المحجة البيضاء
فبما رحمة من الله لانت ... صخرة من اباتهم صماء
ويح قوم جفوا نبيا بارض ... ألفته ضباها والظباء
وسلوه وحن جذع اليه ... وقلوب ووده الغرباء
اخرجوه منها وآواه غار ... وحمته الحمامة الورقاء
وكفته بنسجها عنكبوت ... ما كفته الحمامة الحصداء
واختفى منهم على قرب مرآ ... ه ومرشد الظهور الخفاء
ونحى المصطفى المدينة فاشتا ... قت اليه من مكة الأنحاء
وتغنت بمدحه الجن حتى ... اطرب الانس منه ذاك الغناء
واقتفى اثره سراقة فاستهـ ... ـوته في الارض صافن جرداء
ثم ناداه بعد ما يمه الخسـ ... ـف وقد ينجد الغريق النداء
واستجابت له بنصر وفتح ... بعد ذاك الخضراء والغبراء
واذا ما تلى كتابا من الله ... تلته كتيبة خضراء
وتوالت للمصطفى الاية الكبـ ... ـرى عليهم والغاة الشعواء
وكفاه المستهزئين وكم سا ... ء نبيا من قومه استهزاء

لا تخل جانب النبي مضاما ۞ حين مسته منهم الأسواء
كيد عن بنيته كفها الله ۞ وفي الخلق كثرة واجتراء
عجبا للكفار زاد وا ضلالا ۞ بالذي فيه للعقول اهتداء
اولم يكفهم من الله ذكر ۞ فيه للناس رحمة وشفاء
اعجز الانس آية منه والجن ۞ فهلا يأتي بها البلغاء
كل يوم تهدي الى سامعيه ۞ معجزات من لفظه القراء
تتحلى به المسامع والأفوا ۞ ه فهو الحلي والحلواء
كم ابانت اياته من علوم ۞ عن حروف ابان عنها الهجاء
فاطالوا فيها التردد والريب ۞ فقالوا سحر وقالوا افتراء
واذا البينات لم تغن شيئا ۞ فالتماس الهدى بهن عناء
واذا اضلت العقول على علم فماذا يقوله النصحاء
وابينا اياته فاهتدينا ۞ واذا الحق جاء زال المراء
رب ان الهدى هداك وآيا ۞ تك نور تهدي بها من تشاء
حمد المدبجون غب سراهم ۞ وكفى من تخلف الأبطاء
صاح لا تاس ان ضعفت عن الطا ۞ عة واستاثرت بها الأقوياء
ان لله رحمة واحق النا ۞ س منه بالرحمة الضعفاء
فابق في العرج عند منقلب الذو ۞ د ففي العود تسبق العرجاء
لا تقل حاسد الغرك هذا ۞ اثمرت نخله وتخلي عفاء
وائت بالمستطاع من عمل البر فقد يسقط الثمار الأتاء
وجب النبي فابغ رضى الله ۞ ففي حبه الرضى والحباء
كيف يصدى بالذنب قلب محب ۞ وله ذكرت الجميل جلاء

لنخف

لم نخف بعدك الضلال وفينا ۞ وارثوا نور هديك العلماء
والكرامات منهم معجزات ۞ حازها من نوالك الاولياء
ان من معجزاتك العجز عن وصـ ۞ ـفك اذ لا يحد الأحصاء
فسلام عليك يترى من الله ويبقى به لك البقاء
ما اقام الصلاة من عبد الله وقامت به بها الأشياء

اللهم انا قد حضرنا هذا المجلس الأنيس واجتمعنا للثناء على نبيك ذي القدر النفيس بذكر ما انلته تلك الليلة الشريفة من الكرامة وما منحته فيها من القرب المعنوي والرؤية حتى بلغ سوله ومرامه فنحمدك اللهم على ما انقذ تنا به من الضلاله والهمتنا التصديق بالحق الذي قاله نشكرك ان توالي عليه افضل صلواتك وتوجه اليه اكمل تسليماتك ونتوسل اليك بلوامع انواره وجوامع اسراره ان ترسل على قلوبنا وابل الفضل والاحسان وتجلل سوآت عيوبنا بالعفو والغفران وتجعلنا ممن فاز بتقويك واغنيته بفضلك عمن سواك وتوفقنا للقيام على قدم الاستقامة وتبلغ كلا منا من فضلك انواع الكرامه اللهم اعتقنا من النار في هذا اليوم الشريف البار وعم جمعنا هذا بالفضل والاحسان وهب مقصرنا لعاملنا يا ذا الجود والامتنان ولا تصرفنا من مجلسنا الا وقد تكفلت لنا بالمطلوب واسنى المقاصد الموت على الاسلام وغفر الذنوب اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك

النبي الامي الحبيب العلي القدر العظيم الجاه وعلى ال محمد وازواجه
وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
عدد معلوماتك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل
عن ذكرك الغافلون وسلم تسليما قد تم المعراج المبارك عشية الجمعه
مزاوآخر رجب الأصب احد شهور سنة ١٢٩٦ بقلم الفقير لربه الغني سبحانه
عبده عبد الله بن علي آل عبد القادر غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ومحبيه
وجميع المسلمين ببركة هذا المعراج الشريف والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله على التمام والصلوة والسلام على سيد الانام

محمد